

مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية لمفاهيم التعايش السلمي

أ.م.د. ثائر جبار حمود

م.م. احمد عبد الواحد عبد الحسن

كلية الامام الكاظم الإسلامية الجامعة

The extent to which Islamic education books for the primary stage include the concepts of peaceful coexistence

Asist.Prof.Dr. Thaar Jabbar Hammoud

Asist.Lect. Ahmed Abdel Wahed Abdel Hassan

Abstract:

The current research aims to know the extent to which Islamic education books for the primary stage include the concepts of peaceful coexistence. The research community was Islamic education books approved by the Iraqi Ministry of Education. As for the sample, it is the concepts of peaceful coexistence included in Islamic education topics. After conducting a content analysis process for the topics, the existence of a set of concepts and their number 35 concepts distributed over the six stages, but there was no balance in distributing them to the school stages. The concepts of respect and assistance predominated in all stages in the first place, followed by the concept of brotherhood, love, and removing harm. As for the concept of charity, good neighborliness, forgiveness, friendship, humility, justice, generosity and righteousness, they were the least among the concepts mentioned in the topics of Islamic education, which called the researcher to suggest a balance between these concepts and their distribution in a way Intensive in Islamic education topics

مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية لمفاهيم التعايش السلمي وقد كان مجتمع البحث هو كتب التربية الإسلامية المعتمدة من وزارة التربية العراقية , أما العينة فهي مفاهيم التعايش السلمي المتضمنة في موضوعات التربية الإسلامية



Article history

Received: 4 /3/2025

Accepted: 13/4/2025

Published : 30 /6/2025

تواريخ البحث

تاريخ الاستلام: 2025/3/4

تاريخ القبول: 2025/4/13

تاريخ النشر: 2025/6/30

الكلمات المفتاحية : تضمين , التربية الإسلامية , التعايش السلمي , كتب

Keywords : Inclusion, Islamic education, peaceful coexistence, books

© 2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE



<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>

Corresponding author:

Ahmed.abdalwahed@iku.edu.iq

Thaar jabbar@iku.edu.iq

DOI:

https://doi.org/10.61710/x7vcaq8_6

وبعد إجراء عملية تحليل المحتوى للموضوعات تبين وجود مجموعة من المفاهيم وعددها 35 مفهوماً موزعة على المراحل الست، لكن لم يكن هناك توازن في توزيعها على المراحل الدراسية، وقد ساد مفهوما الاحترام والمساعدة في جميع المراحل بالدرجة الاولى وجاءت بعدها مفاهيم الاخوة والمحبة ورفع الاذى، أما مفهوم الاحسان وحسن الجوار والعفو والصداقة والتواضع والعدالة والكرم والبر فقد كانت الأقل من بين المفاهيم المذكورة في موضوعات التربية الاسلامية مما دعا الباحث إلى اقتراح التوازن بين هذه المفاهيم وتوزيعها بنحوٍ مكثف في موضوعات التربية الاسلامية.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :-

تعدّ مفاهيم التعايش السلمي من قيم الحياة العليا؛ وذلك لارتباطها الوثيق بأهم مرتكزات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية التي تقوم عليها مجموعة العلاقات الانسانية بصورها المختلفة فقد أكدت الديانات السماوية ضرورة التعايش السلمي بين الأفراد في كل نشاط يقومون به داخل المجتمع الواحد بصرف النظر عن انتمائهم . (حورية، 2018، صفحة ص249)

ولأجل ألا ينحرف أبناؤنا عن مسار التربية الاسلامية الصحيحة القائمة على الحب والسلام والتسامح وألا يتأثروا بالأفكار التكفيرية التي تهدد السلم المجتمعي لا بدّ أن نجعل من المناهج الدراسية (لا سيما كتب التربية الاسلامية) لإداة فعّالة لصدم مثل هذه الأفكار للوصول إلى مجتمع خالٍ من تلك الافكار العدائية و يسوده قبول الآخر واحترام التنوع الثقافي والديني. (الغزي، 2017، صفحة ص23)

إذ إنّ مجموع وسرعة التغيرات التي طرأت على المجتمع العراقي بعد عام (2003) ودخول افكار غريبة (لاسيما التكفيرية منها) إلى هذا المجتمع دفعت التربويين ورجال الدين إلى وضع علامات استفهام تدلّ على تخوفهم من هذا التحول في صعيد نمط التفكير والسلوك الانساني الذي يعترف بالآخر يتأثر به ويؤثر فيه (إذ إنّ الفكر وكما هو معلوم محرك للفعل) وهو ما يعني ان الحضارة الانسانية والتعايش السلمي في خطر. (كريدي، 2018، صفحة ص34)

حيث ان هذه التغيرات تحمل في طياتها توترا وخلا في الاستقرار الاجتماعي والنفسي لدى الفرد مما يجعله ان يغير من نمط تفكيره ويجعله نمطاً عدائياً اتجاه الآخرين واتجاه التنوع الشامل في النسيج المجتمعي المحيط به مما ينعكس سلباً على مبدأ التسامح (المشرفي، 2020، صفحة ص54).

فالتسامح هو ثمرة التعايش ونتيجة المؤكدة فلا تسامح إلا بعد عيش مشترك لجماعة من الافراد يحملون افكاراً وتصورات متباينة ويمارسون عادات مختلفة ومتنوعة تعكس الأيدولوجيا التي يتبنونها والعقيدة التي يعتنقونها . (كريم، 2018، صفحة ص65)

وتأسيساً على ما تقدم لابدّ من غرس مفاهيم التعايش السلمي من قبيل (المحبة والسلام والاخوة والامن والتسامح والتفاهم والصداقة والاحترام والحوار والتعاون وتبادل وإثراء المعارف والوئام والاعتدال والحرية والعدالة والتضامن والتنوع الثقافي والديني والعنقي) في نفوس الجيل الناشئ وانتقاء الوسائل التعليمية التي تساعد على معرفة تلك المفاهيم وإدراكها وتطبيقها داخل البيئة المحيطة بهم ، وذلك لإبعاد شبح الانقسامات بين افراد المجتمع الواحد . (صالح ف.، 2016، صفحة ص36)

وهنا تكمن مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الاتي :

ما مدى تضمين كتب التربية الاسلامية للمرحلة الابتدائية لمفاهيم التعايش السلمي؟

اهمية البحث :-

تتبع اهمية البحث الحالي من اهمية (التعايش السلمي والسلم المجتمعي) وضرورة تقبل الآخر وإشاعة روح المحبة والسلام وترسيخ القيم الايجابية داخل نفوس افراد المجتمع الواحد على اختلاف مشاربهم وذلك على اعتبارهما قيمة عليا من قيم الحياة , فقد أصبح التعايش السلمي من اهم الركائز المحورية الهادفة التي تقوم عليها ادارة المجتمعات الانسانية وتحويله الى قوة دفع لتعزيز التماسك المجتمعي وتحقيق السلام. (السعيد، 2019، صفحة ص 58)

إنّ مفردة التعايش السلمي عادة ما تكون مشحونة بدلالات اقرب ما تكون إلى الخطاب الإصلاحي الوعظي منها إلى الدلالات العملية التي تتضمن برنامجاً واقعياً لفهم حقيقة واسباب النزاع أو قل الخلاف داخل المجتمع الواحد ، مما ينعكس سلباً على وحدة ذلك المجتمع ويؤدي إلى الدخول في صراعات وتشدّد وتعصب تعمل على تمزيق النسيج المجتمعي وتهدد الرابطة الانسانية والهوية الوطنية . (السعيد، 2019، صفحة ص52)

فمفهوم التعايش لا يعني بالضرورة إلغاء العقائد الأساسية أو الأيدولوجيات الفكرية التي يتبناها الافراد على اختلاف مرجعياتهم لأن هذه العقائد والمرجعيات الفكرية هي أحد اهم مقومات الدعم النفسي والانسجام المحيطي للفرد داخل المجتمع. (الجراري، 1996، صفحة ص2)

فكل مجتمع يحتاج في كل مرحلة من مراحل مسيرته نحو الكمال إلى ثقافة هادفة واعية تبصره بواقعه لكي تفتح امامه آفاق التقدم والتطور وتأخذ بيده إلى مواجهة التحديات والصعوبات وهنا تكون المرتكزات الأساسية في مواجهة تلك الصعوبات والتحديات في أن تأخذ المناهج الدراسية (لاسيما مواد التربية الإسلامية) دورها في بناء النسيج المجتمعي وحياكته؛ لتفعيل طاقاته وحثه على التقدم . (الستار، 2016، صفحة ص12)

وهنا لابد من أن تتوفر مواصفات في المناهج الدراسية من أبرزها أن تكون نابعة من قيم المجتمع الدينية الصحيحة وأيضاً ان تكون معاصرة تواكب التغيرات وتطور الأيدولوجيات الفكرية بما ينسجم مع مرتكزاتها العقائدية الثابتة كما ينبغي ان تترجم تلك القيم والحداثة والمعاصرة وانسجام الأيدولوجيات إلى برامج عملية تكافح من اجل ترسيخ مفاهيم التعايش السلمي في اذهان المتعلمين والابتعاد عن لغة التنظير التجريدي. (الصفار، 2002، صفحة ص94)

وعليه فإنّ التعايش السلمي يعد اليوم مطلباً أساسياً تفرضه التحولات المتسارعة التي تمرّ بها المجتمعات على اختلاف توجهاتها ، وكذلك هو سؤال ملحا يفرض على الافراد داخل المجتمعات عن مدى قبولهم أو رفضهم التعددية المذهبية أو الدينية أو القومية وكيفية رسم مواقفهم اتجاه الطرف المختلف عنهم ، إذا فأسس الحوار و التعايش بين مختلف ابناء المجتمع الواحد قائمة على نبذ التطرف والعنف والتشدد والمعاملة بالمثل وقبول واحترام الآخر غير المشروط ، وهنا تكمن اهمية الدراسة الحالية. (الله .، 2014، صفحة ص 87)

أهداف البحث :-

- 1- تهدف دراسة البحث الحالي إلى التعرف على مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للعام 2025/2024 لمفاهيم التعايش السلمي ، و ترتيب هذه المفاهيم بحسب ورودها.
- 2- معرفة أي من هذه المفاهيم هو السائد في كتب التربية الإسلامية ؟

حدود البحث :-

- 1- العام الدراسي 2025/2024
- 2- كُتُب التربية الإسلامية للمراحل الابتدائية :-

الصف الاول	ط/ الحادية عشر 2021	الصف الرابع	ط / الثانية 2017
الصف الثاني	ط/ العاشرة 2019	الصف الخامس	ط / الرابعة 2019
الصف الثالث	ط/ الرابعة 2019	الصف السادس	ط / الرابعة 2019

تحديد المصطلحات :-

- التعايش لغة :-

هو عَايَشَهُ : عاش معه : عَيْشَهُ أعاشه وتعايَشُوا عاشوا على الالفة والمودة ومنه التعايش السلمي"

- التعايش اصطلاحاً:-

" يقصد بالتعايش أن يعيش الرجل مع الخلق، فيسلم منهم وينصفهم من نفسه، فيلقى الله عزَّ وجلَّ، وقد أدى إليهم حقوقهم، وسلم بدينه بين ظهرائهم. (مؤلفين، 1996، صفحة ص 663).

- عرفه (اليونسكو)

"احترام الآخرين وحياتهم والاعتراف بالاختلافات بين الأفراد والقبول بها، وهو تقدير التنوع الثقافي، وهو الانفتاح على الأفكار والفلسفات الأخرى بدافع الاطلاع وعدم رفض ما هو غير معروف (مؤلفين، مقالات موقع الدرر السنية، 1996، صفحة ص663)

التعريف الإجرائي للتعايش :-

يقد بالتعايش تعامل الانسان مع أخيه الانسان على أساس آدميته وانسانيته بغض النظر عن الجنس والعرق واللون والديانة والمذهب.

- تعريف الكتاب المدرسي :- عرفه (التميمي 2009) " مواد مطبوعة بشكل يتناسب وقدرات المتعلمين والتي تهدف إلى المساعدة في تحقيق وتنفيذها أهداف المنهج وتنفيذها ". (التميمي، 2009، صفحة ص31)

- تعريف الكتاب الإجرائي:-

" كتاب اقتره وزارة التربية في جمهورية العراق مديرية المناهج والمقرر تدريسه في المراحل الابتدائية الاساسية الستة"

- التربية الإسلامية عرفها (علي 1978) :-

" مجموعة المفاهيم التي ترتبط ببعضها في إطار فكري واحد قائم على مبادئ ديننا الحنيف والتي ترسم مجموعة الاجراءات التي يؤدي تنفيذها الى سلوك يتفق وعقيدة الاسلام " (علي، 1978، صفحة 22ص)

- مرحلة التعليم الابتدائية :-

" تعليم مدة ست سنوات يتمشى مع التوجهات الحديثة للتعليم المعاصر ساعيا نحو التوسع في قاعدة التعليم الاساسي وتزويد التلاميذ بالمعارف ولمهارات والقيم والاتجاهات الضرورية مع مراعاة قدراتهم وخصائصهم في هذه المرحلة الاساسية من حياتهم الممتدة من (سن الست سنوات الى سن الثانية عشر). (وزارة التربية جمهورية العراق 2021)

الفصل الثاني

الخلفية النظرية - الدراسات السابقة

تحليل المحتوى :-

من الجدير بالذكر أن ترجمة مصطلح (content analysis) تشير بالعربية إلى مفهومين مختلفين إذ لكل منهما مجاله الخاص الاول هو تحليل المحتوى والثاني تحليل المضمون وكلاهما يعبران عن المعنى نفسه ، إلا أنّ المهتمين في مجال الاعلام يميلون إلى استعمال تحليل المضمون وظيفية وبحثا ، بينما المشتغلون في المجال التربوي يفضلون استعمال مصطلح تحليل المحتوى (ملحم، 2006، صفحة 16ص)

وقد تناول العديد من الباحثين تعريفات تحليل المحتوى فمنهم من قال هو تصنيف كمي لمضمون معين في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لاختبار فروض محدودة تتعلق بهذا المضمون. (Kaplan,A33).

بينما يرى (Holsti) أن تحليل المحتوى هو أسلوب بحثي يرمي إلى الوصول إلى استدلالات عن طريق تشخيص صفات معينة لمحتوى معرفي موضوعي منظم ، وهو بذلك يتصدى إلى معالجة مشكلة السمات الكامنة في ذلك المحتوى كميًا و كيفيًا ، ولعله يتعدى حدود الوصف الظاهري للمحتوى وهذا ما أكدّه (بيرلسون) ، فمن خلال تعريف (Holsti) يمكن للباحث أن يستنتج من المحتوى الذي

امامه أشياء يوحي بها النص ذاته , وهذا ما نفهمه من كلمة الخروج باستدلالات (Holsti;O.R29;p;14).

كما عرفه (موريس ديفرجيه) في كتابه طرق البحث في العلوم الاجتماعية بأنه شكل خاص من أشكال علم الدلالة الكمي وهو شكل مبسط والنتائج التي يتم الحصول عليها تكون أقرب إلى السطحية , بيد أن استعمال هذه الاداة أسهل وأسرع من استعمال الاساليب البحثية الاخرى أضف إلى ذلك أن (ديفرجييه) يرى أن تحليل المحتوى يتناول قبل كل النصوص المكتوبة والخطب الدينية والعظات والمجلات والصحف ومجموع الدعايات والمنشورات (علي م., 2004، صفحة ص13)

أهداف تحليل المحتوى:- يحقق تحليل المحتوى المزيد من الأهداف العلمية للباحثين منها ..

- في المجال التعليمي، يعدّ الهدف الرئيس من تحليل محتوى المناهج التعليمية هو تحديد مواطن القوى والضعف في هذه المناهج وتحديد المعايير اللازمة لتقويمها وتحسينها بما يتوافق مع الأهداف التعليمية للمنظومة، وتحديد مدى توافق هذه المناهج مع إمكانات وقدرات مختلف أنواع الطلاب.

- يُستعان بتحليل المحتوى أيضاً بوصفه أداة لإعداد المُعلّمين والإداريين وتأهيلهم وتقويمهم ، وتحديد ميول الطلاب واهتماماتهم وقدراتهم ومهاراتهم العقلية.

- تحديد مدى معالجة المناهج المدرسية للقيم الدينية والاجتماعية، ودور المناهج التعليمية بالتنشئة الاجتماعية للطلاب.

- يُستعان بتحليل المحتوى أيضاً بإعداد الاختبارات التحصيلية لضمان تحقيق الشمولية والتوازن في الاختبار، فضلاً عن اختيار الاستراتيجيات والتقنيات والوسائل التعليمية المناسبة والمراعية للفروق الفردية بين الطلاب. (عطية، 2009، صفحة ص99)

الكتاب المدرسي :-

تأتي أهمية الكتاب المدرسي من أهمية ما يحمل في طياته من قيم معرفية وأخلاقية وتربوية وما يقدمه من خبرات متنوعة ومتعددة للفرد المتعلم في مختلف درجات تعلمه إذ يعمل بمعونة المعلم على تحقيق النمو الشامل المتكامل من الناحية المعرفية والوجدانية والنفسية والحركية له من خلال العملية التعليمية التربوية .

وبناءً على ما تقدم فإنّه ينظر إلى الكتاب المدرسي على أنّه جوهر العملية التعليمية وعليه لابدّ من الاخذ بالحسبان ما يتضمنه من قيم روحية و وجدانية واجتماعية (لا سيما كتب التربية الاسلامية)

تعمل على بناء وتنمية مرتكزات المنظومة القيمية للمتعلم ، فمن خلال الكتاب يمكن التنبؤ بمستقبل الاجيال من خلال ما يحمله هذا الكتاب من قيم تحمي المجتمع من العنف والتطرف . (عطية، 2009، صفحة ص99).

مفهوم التربية الإسلامية :-

هي المنهج الواضح الذي رسمه القرآن الكريم والسنة النبوية، وتتكفل برعاية الإنسان من جهة البدن والعقل والروح وقد عرّفت التربية الإسلامية ، بأنها تحضير الإنسان للحياة في الدنيا والآخرة، أو مجموعة المفاهيم المترابطة التي تنضبط بفكر وأساس واحد وتعتمد على مبادئ وأخلاق الإسلام ، وتبين للفرد الطريق الذي يجب عليه أن يسلكه بما يتوافق مع تلك المفاهيم والمبادئ . (وليد، 2010، صفحة ص18)

وجاء أيضاً في تعريفها: أنها الطريقة المثلى في التعامل مع فطرة الإنسان، وتعليمه بطريقة مباشرة وغير مباشرة كالكمة والقُدوة ، بناءً على منهج ووسائل تختص بتلك الطريقة ؛ لتوجيه الإنسان وتغييره نحو الأفضل ، وتقوم التربية الإسلامية على مجموعة من الأسس ، منها...

- تحقيق التطور المتوازن والمتكامل في شخصية الفرد: إذ أنها تهتم بجميع جوانبه الشخصية، والروحية، والجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية في آن واحد

- تحقيق التربية الفكرية والعملية معاً؛ لأنّ المسلم يُترجم إيمانه إلى سلوك عملي.

- المحافظة على نقاء الفطرة الإنسانية فالإنسان يولد على الفطرة النقية.

- تقوم التربية الإسلامية على الاستمرارية والانفتاح والعالمية وتجمع بين المحافظة والتجديد .

(ابراهيم، 2016، صفحة ص38)

أهداف التربية الإسلامية :- للتربية الإسلامية العديد من الأهداف، ومنها ما يأتي...

1/ الأهداف العقديّة :- من خلال توجيه الفرد للتمسك بعقيدته والعمل في ضوء هذه العقيدة ، فتعمل على ربط الفرد بربه ومحبة الله ، ممّا يُساعد على ترابط المجتمع وتماسكه.

2/ الأهداف العقلية :- فالعقل هو مصدر الإدراك عند الفرد ومن خلاله يكون مُحاسباً على أعماله، وربط الله -تعالى- في كتابه بين إنعدام الاحتكام إلى العقل والانحراف ؛ لأنّ سبب الانحراف هو ترك العمل بمقتضى العقل .

3/ الأهداف الروحية :- من خلال تربية الأفراد على الإيمان، وتوجيه الرغبة الداعية للتدين واستثمارها عندهم، وتربيتهم على القيم المستمدة من الإيمان الصحيح بأركان الإيمان، ومدّهم بالطاقة الروحية التي تعد أسمى الطاقات.

4/ الأهداف الخلقية: من خلال تعليم الفرد الأخلاق الإسلامية والفضائل التي تساهم في نشر الخير والفضيلة في المجتمع، فالأخلاق هي روح الإسلام وجوهره.

5/ الأهداف الجسدية :- من خلال ضبط ميول الإنسان للنشاط الحركي الجسدي؛ بتحديد نوع النشاط وضبطه، وتحقيق التوازن بين هذه الميول وبين الحلال والحرام.

6/ الأهداف الاجتماعية :- بتحديد علاقة الفرد بالبيئة والكون، وبيان ضوابط علاقته بغيره، والأنشطة التي يمارسها كي يصبح فاعلاً في مجتمعه من خلال ما يحمله من أفكار وقيم أخلاقية، تحثه على صلة أرحامه، ومراعاة حقوق جاره . (عبد اللطيف، 2013، صفحة ص17)

مفهوم التعايش السلمي :-

التعايش السلمي من المفاهيم العديدة المتداولة اليوم على الصعيد العالمي والمحلي والاقليمي والتي تحتاج إلى تحديد دقيق لمدلولاته ؛ لأنّ استخدامه بلا ضابطة لغوية للمعنى الحقيقي له قد يساهم في تشويه هذا المفهوم على المستويين النظري والتطبيقي ، مما يجعله متاح للاستخدام المتعسف للأيدولوجيات الفكرية المتطرفة ، لذلك فإنّ تحديد معنى مفهوم التعايش السلمي المتداول في عالمنا المعاصر على اختلاف مرجعياتهم الأيدولوجية والذي يشمل على سبيل المثال (المواطنة والتسامح والاحترام وقبول الآخر) يساهم في خلق وعي اجتماعي ناضج و سليم عند افراد المجتمع الواحد . (محمد، 2016 صفحة ص12)

وهنا يعني أنّ التعايش هو الرغبة للعيش المشترك والقبول بالتنوع بما يضمن نجاح العلاقة الإيجابية مع الآخر، فعندما تكون العلاقات إيجابية على قدم المساواة فإنها سوف تعزز مفاهيم الكرامة والحرية والاستقلال، وعندما تكون سلبية فإنها ستقوّض الكرامة الإنسانية وقيمتنا الذاتية. وهذا ينطبق على الأفراد والجماعات وبين الدول . (الله ح.، 2018، صفحة ص4)

لذلك يرى (صالح،2018) أنّ التعايش هو شكل من أشكال التعاون المشترك الذي يقوم على أساس الثقة والاحترام المتبادل بطوعية وباختيار لغرض تحقيق أهداف يتفق عليها الأطراف التي ترغب في قبول الآخر والقدرة على حلّ مشكلاتهم بعيداً عن ثقافة العنف. (صالح، 2018، صفحة ص13).

إذ أكدّ الاتحاد البرلماني الدولي في وثيقته الصادرة في الرابع من مايو عام 2007 أن تعزيز التسامح والتفاهم والاحترام والصداقة المتبادلة وتنوع أشكال التعبير الثقافي يسهم في حلّ الصراعات والمنازعات بالوسائل السلمية ، إذ أكدت الوثيقة أن لجميع الأديان الفضل في مساهمتها في تكريس قيم حضارية مشتركة تجمع بين البشرية جمعا منبعها الايمان بالاله الواحد. (شاهين، 2017، صفحة 5ص)

ويرى (حديفة، 2023) أن التعايش السلمي القيمة الأساس التي يجب مراعاتها وتعلمها في البيئة التعليمية ، الأمر الذي يدعو إلى نوع من التفكير في مبادئ جديدة تأخذ بنظر الاعتبار التعدد الثقافي واللغوي والعرقي. وتدفع بالعامل التربوي المعرفي إلى إرساء ثقافة الحوار. (حديفة، 2023، صفحة 19ص)

أما علماء السياسة والاجتماع فيرون أنّ التعايش السلمي يعني وجود نواة مشتركة لمجموعة من الفئات التي تكون غالبا متناقضة و مختلفة في خلفياتهم الفكرية و تعيش في محيط محدد يقبل فيه كل طرف آراء الآخر وتذوب الاختلافات القائمة بينهم بعيدا عن مبدأ التسقيط والتهميش والعنف والتشهير، فضلا عن ذلك إنهم يرون أنّ لهذا المفهوم دلالة اجتماعية تحمل في طياتها مفاهيم التآلف والانسجام والتكامل والتوحد وهي مفاهيم تقوض المفاهيم المناقضة لها ، من قبيل العزلة والصراع والانقسام والتناقض ، إذا وعودا على بدأ أنّ الاندماج الاجتماعي وترسيخ القيم الايجابية هي السبيل لإيجاد علاقة مثمرة بين أبناء المجتمع الواحد. (محمد ح.، 2016، صفحة 36ص)

شروط التعايش السلمي

لكي يتسنى لمفهوم التعايش السلمي أن يكون حقيقيا على أرض الواقع لابد من وجود منظومة قيم وشروط مصاحبة له و أن تكون حاضرة وداعمة لهذا المفهوم .

فالمعرفة شرط مهم من شروط التعايش ؛ لأنها من خلالها ومن خلال الإدراك تتفهم المجتمعات المتحضرة طبيعة اختلافاتها فيما بينها وبين المجتمعات المغايرة ، وما يتصل بها من عادات وتقاليد وأعراف بيئية من ناحية أخرى. ولهذا فإن مجتمعات المعرفة تجعل من اختلافاتها مادة غنية للعيش المشترك ، لا مادة للصراع . (محمد ا.، 2016، صفحة 14ص)

أمّا النظام فهو الشرط الثاني من شروط التعايش السلمي ، والنظام يعني هنا مجموعة القوانين والقواعد التي تحكم بيئة التعايش ، بحيث يصبح مفهوم التعايش علامتها الفارقة عبر تطبيقات النظام الذي يؤطر ويحرس نمط التعايش وازدهاره في ذلك المجتمع. (عمر، 2019، صفحة 29ص)

ويعدّ مبدأ الحوار من أهم المبادئ الداعمة لمفهوم التعايش كونه يُعدّ التعبير الأسمى عن دلالاته بل يمكن القول إنّ التعايش في حقيقته هو أحد الاشكال المتعددة للحوار بل إنّ النشاط الفكري الأول في مسيرة الافراد نحو التعايش. (نياز، 2017، صفحة ص22)

وايضا من المبادئ السامية و الداعمة لمفهوم التعايش السلمي مبدأ الاحترام فهو ركيزة التعايش في المجتمع ؛ لأنّه في حقيقته حالة من سموّ النفس تحمل صاحبها على مراعاة قواعد العيش المشترك ، وبذلك يصبح الاحترام قيمة عليا في الضمير المجتمعي الذي يعد غالبا قيمة موازية لقيمة النظام والقانون. (نياز، 2017، صفحة ص94)

ولا يفوتنا أن نذكر أنّ من صور التعايش مبدأ التسامح وهو مبدأ يرتبط بالقدرة على أن يكون أفراد المجتمع الواحد متحابين متصالحين و معبرين عن ذلك التصالح من خلال قبول التنوع والتعدد في التوجهات المختلفة بين أطرافه ، إذ أن التسامح بهذه الصورة هو تحقيق حقيقي للتعايش لا مجرد وجود شكلي. (الاسدي، 2016، صفحة ص53)

وإلى جانب تلك المبادئ يعدّ النقد الذاتي من أهم حصون مفهوم التعايش إذ إن حصانة النقد الذاتي التي تزدهر في مجتمعات التعايش الحقيقي ستكون بمثابة المسار الذي ينقي المجتمع من الشوائب وبالنتيجة يصبح نمط التعايش في أي مجتمع حصانة مستمرة من خلال النقد الذاتي من الارتداد والنكوص إلى قاع الأمراض الاجتماعية المزمنة مثل قلبية ومناطقية وطائفية .. (حمود، 2014، صفحة ص3)

وأخيراً ما يمكن عدّه تاجاً للتعايش وحصنه الآمن هو مبدأ المواطنة بوصفها القاسم المشترك بين أفراد المجتمع الواحد في دولة تقوم على ركيزة المساواة الحقيقة بين جميع أفراد المجتمع وأمام النظام والقوانين وبعيداً عن أي اعتبار للقبيلة ، أو اللون أو للعرق، أو للطائفة (الجميل، 2023، صفحة ص54)

أسس التعايش السلمي :-

لا يخفى على كلّ ذي لب أنّه لا يوجد اتفاق على مجموعة الأسس التي يقوم عليها التعايش السلمي فكل ما يمكن عدّه من الأسس هو صحيح بحد ذاته ؛ لأنّ مفهوم التعايش السلمي مفهوم واسع يضم في طياته كلّ المفاهيم التي تدعوا إلى الحبّ والسلام ومنها ..

1/ احترام الاصول والثوابت:- فليس معنى التعايش هو إذابة الاختلافات ودمجها أو التخلي عن مجموعة الثوابت التي يؤمن بها البعض بل هو احترام تلك الثوابت لكل الاطراف في محاولة لتقبل افكار الطرف الاخر.

2/ حفظ الكرامة الانسانية :- كرامة الانسان مطلقة لا يمكن أن ترتبط بعرق أو جنس أو لون أو مذهب .

3/ أداء الحقوق ومنح الحريات :- الحريات هنا هي جميع ما يشمل هذا المفهوم من أنواع للحريات , مثل حرية التعبير و الاعتقاد والفكر وكذلك جميع الحقوق التي نصت عليها دساتير العالم في إطار السماحة وحسن الخلق. (الفتاح، 2018، صفحة ص32)

4/ العدل والمساواة :- هذان المفهومان من المرتكزات الرئيسة في الاسلام التي يقوم عليها حفظ الكرامة الانسانية والتي تنص على إعطاء كل ذي حق حقه بما يعزز ثقة الانسان بنفسه وبالمجتمع الذي ينتمي إليه.

5/ التعاون :- المصلحة العامة فوق كل اعتبار لذا من الضروري التعاون بين كل أفراد المجتمع الواحد بصرف النظر عن انتمائهم من أجل تغليب المصلحة العامة للمجتمع .

6/ التسامح :- هو الصفح أو التغافل عن زلات الآخرين بقدر المستطاع ؛ لرفع الحرج بينهم؛ لكي تسير العلاقات الإنسانية بمسارها الصحيح , و لا يعني أن يتغافل أو يتغاضى الانسان عن حقوقه طوال الوقت فهناك مواقف لا يصح معها التسامح . (رشيد، 2016، صفحة ص22)

الدراسات السابقة:-

أولاً / دراسة البدري /العراق 2018

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التعايش السلمي لدى اللاعبين الشباب في الملاعب الخماسية الشعبية وأهم المخاطر التي تهدد هذا التعايش وعلاقته بالسلوك العدواني ، وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي وتكون مجتمع البحث من أكثر من (600) لاعب يشكلون فرق شباب وعددها (60) فريقاً موزعين على (12) ملعباً خماسياً في قضاء سامراء / محافظة صلاح الدين يلعبون بشكل منتظم في الملاعب الخماسية الشعبية وكان عدد أفراد العينة (150) لاعباً بين عمر (15-24) سنة شكلوا نسبة 25% من مجتمع البحث ، وتوصلت الدراسة للاستنتاجات الآتية : 1. إن عينة البحث لديهم فهم واسع للتعايش السلمي وتقبل الآخر رغم اختلافه. 2. كانت أهمية المخاطر التي تهدد

التعايش السلمي هي (الخطابات المتشجعة للقادة والزعماء ، و قلة العدالة في توزيع الثروات ، وغياب الحريات) 3. انحسار ثقافة الثأر والانتقام بين أفراد العينة إذ احتلت المرتبة الأخيرة في ترتيب المخاطر. 4. انخفاض مستوى السلوك العدواني . 5. عدم وجود علاقة بين مفهوم التعايش السلمي والسلوك العدواني لديهم (البدرى، 2018، صفحة ص32)

ثانياً / دراسة عبد اللطيف / مصر 2013

هدفت الدراسة إلى التعرف على إسهامات الجمعيات الأهلية في نشر ثقافة السلام الاجتماعي بين الشباب وقد أكدت هذه الدراسة أهمية دور الجمعيات في نشر وتنمية قيم السلام من خلال مشاركات الشباب في تحديد الموارد والاحتياجات المجتمعية لتنمية المسؤولية الاجتماعية وتشجيع الحوار ونبذ العنف بوجه عام .

ثالثاً / دراسة Mousseau 2009

أكدت هذه الدراسة أنه لبناء السلم الاجتماعي وفي أي وسط لابد من توافر مقومات عدة لقيامه ، منها نبذ العنف والابتعاد عن التطرف واحترام الآخر و انتهت الدراسة إلى ضرورة تطبيق القانون في المجتمع وعلى جميع الأفراد وتحقيق العدالة والمساواة للجميع ؛لأن ها الأساس لمنع وقوع العنف والحروب والتطرف .

الفصل الثالث

منهجية البحث إجراءاته

استعمل الباحث في دراسته الحالية المدخل الكمي لإيجاد المعرفة الجديدة واستعمل بيانات الأرقام بوصفها أداة لتحليل ما يريد الحصول عليه وذلك من خلال استعمال استمارة التحليل التي أعدت لهذا الغرض .

مجتمع البحث :- لقد تم تحديد مجتمع البحث بكتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية للعام الدراسي 2023/2024 وكما موضح بالجدول (1).

جدول (1)

كتب التربية الإسلامية

الصف الاول	ط/ الحادية عشر 2021	الصف الرابع	ط / الثانية 2017
الصف الثاني	ط/ العاشرة 2019	الصف الخامس	ط / الرابعة 2019
الصف الثالث	ط/ الرابعة 2019	الصف السادس	ط / الرابعة 2019

عينة البحث:- لقد اشتملت عينة البحث على (مفاهيم التعايش السلمي) المتضمنة في مواضيع التربية الإسلامية لكتب المرحلة الابتدائية سواء أكانت متضمنة بصورة واضحة وصريحة أو ما يفهم من المعنى لتلك المفاهيم .

أداة البحث:- لتحقيق أهداف البحث استعملت طريقة تحليل المحتوى ؛ لأنها الطريقة العلمية المتبعة في مثل هكذا دراسات والملائمة لمحتوى المناهج الدراسية ، إضافة إلى أنها طريقة ملائمة لدراسة أبحاث من نوع أبحاث المفاهيم الأخلاقية والقيم التربوية ومفاهيم التعايش السلمي (Child1971,p.18). إذ يعد تحليل المحتوى أداة علمية لوصف محتوى ظاهرة علمية يراد تحليلها من جهة الشكل والمضمون ؛ للكشف عن الظواهر من خلال استعمال الأسلوب الكمي كصفة أساسية وفق منهجية علمية ومعايير موضوعية.

الأسلوب الكمي:-

يعتمد تحليل المحتوى في الأساس على التقدير الكمي لمادة موضوع التحليل، إذ يُسجل الباحث ملاحظاته ويترجمها من خلال الأساليب الرياضية والإحصائية والأرقام العددية أو يُسجل مدى تواتر الظاهرة محل البحث أو تكرارها ، ويتميز هذا الأسلوب بإمكانية التحقق من صدق وثباته وإمكانية تكراره أو إعادته نظراً لاعتماده التقديرات الكمية والرقمية ، وعليه ينبغي توافر بعض المتطلبات لهذا البحث من قبيل (تصنيف ، ووحدات تحليل ، ووحدات لتعداد ، وقواعد واضحة وصريحة لطريقة التحليل وقياس الثبات الاداة).(Banks1998,121).

تنفيذ تحليل المحتوى :- ويتم حسب الخطوات الآتية ..

1.تصنيف المحتوى: - تعدّ أهم الخطوات الإجرائية ؛ لأنها يعكس المشكلة التي يسعى الباحث إلى دراستها ويجب أن يهتم باختيار عينة تمثل المجتمع بنحو جيد بهدف وصف المحتوى الظاهر و تصنيف البيانات المتوافرة لديه .

2. وحدات تحليل المحتوى :- حدّد بيرلسون خمس وحدات أساسية يمكن للباحثين الالتزام بها وهي كالآتي:

أ/ الكلمة :- يقوم الباحث بإجراء حصر كمي لكلمة معينة ، تكون لها دلالة فكرية أو سياسية أو تربوية.

ب/ الموضوع:- بمعنى أن يختار الجُمْل التي يمكن أن تؤكد مفهوما معينا سواء كان هذا المفهوم سياسيا أو اجتماعيا أو اقتصاديا.

ج/ الشخصية :- يستهدف فيها الباحث القيام بحصر كمي لخصائص وسمات محددة تساعد في رسم الشخصية سواء كانت شخصية معينة أو فئة من الأشخاص أو مجتمعا بأكمله.

د/ المفردة :- يقصد بها الوحدة التي يستعملها المصدر في نقل الأفكار والمعاني.

هـ/ الوحدة القياسية أو الزمنية :-

يعمل الباحث علي القيام بإجراء حصر كمي لطول مقالة معينة بداخل صحيفة أو مجلة أو عدد صفحات أو مدة حوار تلفزيوني تم عبر وسائل الإعلام.

استمارة تحليل المحتوى :-

وحدة التحليل :-

أعدّ الباحث استمارة ؛لغرض تحديد مفاهيم التعايش السلمي الواردة في موضوعات كتب التربية الاسلامية للمرحلة الابتدائية (ملحق رقم/ 1) إذ استعمل الباحث (العبارة أو الفكرة الرئيسة و الكلمة) كوحدة تحليل كونها الوحدة المناسبة لتحليل مفاهيم التعايش السلمي , ويقصد بالفكرة هو المعنى المراد ايصاله إلى القارئ وقد تكون على شكل جملة أو عبارة (فقرة كاملة) إذ استخدمت في العديد من الدراسات منهم (مقداد1997) فضلا عن أنّ الحكم القيمي يتضح من خلالها إذ تحدد طبيعة القيمة العائدة لها , وجاء الاعتماد على (الكلمة) و (العبارة) بوصفها وحدة تحليل لما لها من قيمة وسعة في إيضاح المعنى المراد من البحث ؛ولأنّها أكثر واقعية ؛ لاقترباها من اسلوب الكتابة , والفكرة تنقسم على نوعين صريحة وضمنية.

- فالفكرة الصريحة هي جملة مركبة يقال فيها الحكم صراحة سواء كان مرغوب فيه أو غير مرغوب .

- أما الفكرة الضمنية فتفهم من خلال

أ/ حالة أو مجموعة من الظروف التي يمر بها شخص معين.

ب/ السلوك الذي يصدر منك تجاه شخص معين.

ج/ نتائج السلوك الصادر سواء كانت اجتماعية أو مادية أو شعورية

وحدة المضمون :- بعد أن وردت الأفكار داخل المحتوى المراد تحليله تستخدم القيمة في تعيين نوع وحدة المضمون لكل فكرة وردت بالمحتوى المحلل وتكون على شكل جملة أو فقرة أو عبارة.

وحدة التعداد :- استعمل الباحث التكرار بوصفه وحدة للتعداد لإعطاء بعد كمي للمفاهيم وإعطاء وزن مؤوي لكل صنف من المفاهيم.

قواعد التحليل:-

1/ عند احتواء الفكرة الصريحة على فكرة فرعية , تعامل على كونها فكرة مستقلة.

2/ تقرأ الفقرة السابقة و الفقرة اللاحقة للفكرة التي لا تعطي مدلولاً قيمياً للمفهوم محدد لغرض استنتاج المفهوم المراد الحصول عليه.

3/ وجود فكرتين أو أكثر في جملة واحدة مثلاً سبباً ونتيجة أو وسيلة وغاية عندها تكون كل فكرة مستقلة عن الأخرى

4/ إذ تضمنت فكرة صريحة مفهوماً أو أكثر بسبب حرف العطف أو ترادف الجمل عندها تتجزأ الجملة حسب عدد المفاهيم الواردة فيها.

صدق الاداة:-

ولغرض التأكد من صدق الاداة عملياً فقد قام الباحث بتحليل موضوعات التربية الإسلامية لجميع كتب التربية الإسلامية بنسبة (100%) وبصورة مستقلة لكل كتاب على حده من خلال تحليلين يفصل بينهما (ثلاثون يوماً) إذ كان معدل الثبات على تحديد (الفكرة) بنسبة (90%) وفي تسمية المفاهيم بنسبة (92%) , وبعد ذلك حل محلان آخران العينة بنسبة (100%) متبعين التعليمات نفسها فكان معامل الثبات على تحديد (الفكرة) بين الباحث والمحلل الأول بنسبة (89%) وبينه وبين المحلل الثاني بنسبة (91%) أما تسمية المفاهيم فكانت بين الباحث والمحلل الأول بنسبة (88%) وبينهما وبين المحلل الثاني فكانت بنسبة (90%) .

الثبات: - الثبات من الخصائص السايكومترية المهمة للتحقق من ثبات أداة الاختبار, ولكي يكون تحليل المحتوى على درجة عالية من الدقة لا بدّ من التأكد من ثباتها , ويعني ذلك أن تعطي الاداة نفس النتائج إذا ما أعيد تحليل المحتوى للمادة نفسها , وهناك صيغتان أساسيتان للتأكد من ثبات الاداة وهما :

1/ الاتفاق الزمني بين الباحث مع نفسه ويكون ذلك بأن يتوصل الباحث إلى النتائج نفسها عند إعادة تحليل المحتوى في المرة الثانية .

2/ الاتفاق بين الباحث وبين محللين آخرين , ويكون ذلك من خلال الوصول إلى النتائج نفسها بين الباحث ومحللين آخرين عند تحليل المادة نفسها .

لقد بلغ معامل الثبات بين الباحث ونفسه على تحديد الفكرة خلال محاولتين مختلفتين (عبر الزمن) الأولى بنسبة (90%) والثانية بنسبة (92%) على التوالي , بينما بلغ معامل الثبات على تسمية (مفاهيم التعايش السلمي) في محاولتي الباحث مع نفسه عبر الزمن بنسبة (93%) , وبلغ بين الباحث والمحلل الأول بنسبة (90%) وبين الباحث والمحلل الثاني بنسبة (91%) على التوالي , وبذلك تكون هذه المعاملات مقبولة احصائياً مما يدل على ان ثبات الاداة صحيح وتحليل المحتوى في المسار الصحيح .

الوسائل الاحصائية :-

1/ النسبة المئوية لكل مفهوم يدل على التعايش السلمي

2/ معادلة (هولستي) لحساب معامل الثبات لتحليل محتوى عينة البحث .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث ومناقشتها وفق هدفي البحث:

الهدف الاول :- مدى تضمين كتب التربية الاسلامية للمرحلة الابتدائية لمفاهيم التعايش السلمي ؟ وكيف كان ترتيب هذه المفاهيم ؟ وللإجابة عن الهدف يكون من خلال عرض مفاهيم التعايش السلمي المتضمنة في موضوعات كتب التربية الاسلامية للمرحلة الابتدائية وحسب تكرار كل مفهوم ونسبته المئوية .

وبعد إجراء عملية تحليل محتوى كتب التربية الاسلامية واكمال العمليات الاحصائية تبين تضمين موضوعاتها لمفاهيم التعايش السلمي إذ ورد في كتاب الصف الاول (11) مفهوماً , وفي كتاب الصف الثاني (12) مفهوماً وفي كتاب الصف الثالث (13) مفهوماً , وفي كتاب الصف الرابع (19) مفهوماً , وفي كتاب الصف الخامس (14) مفهوماً , وفي كتاب الصف السادس (13) مفهوماً من مفاهيم

التعايش السلمي . ويعدّ ذلك مؤشرا ايجابيا قد اخذته لجنة المناهج الدراسية في وزارة التربية بالحسبان . وكما موضح بالجدول رقم(2)(3)(4)(5)(6)(7).

جدول رقم (2)

مفاهيم التعايش السلمي الواردة في كتب التربية الاسلامية للصف الاول الابتدائي

المفاهيم	عدد تكرارها	نسبتها المئوية
المساواة	2	5,4
المحبة	2	5,4
الاخوة	3	8,1
الصدق	3	8,1
الايمان بالله	3	8,1
المساعدة	3	8,1
الاعتذار	3	8,1
رفع الاذى	4	10,8
لين القول	4	10,8
السلام	4	10,8
الاحترام	6	16,2
المجموع	37	99,9

جدول رقم (3)

مفاهيم التعايش السلمي الواردة في كتب التربية الاسلامية للصف الثاني الابتدائي

المفاهيم	عدد تكرارها	نسبتها المئوية
الطاعة	1	2,12
الامن	1	2,12
التعاون	2	4,2
البر	3	6,3
الاعتذار	3	6,3
المساعدة	4	8,5

8,5	4	المحبة
10,6	5	العطف
10,6	5	رفع الاذى
12,7	6	لين القول
12,7	6	التراحم
14,8	7	الاحترام
99,44	47	المجموع

جدول رقم (4)

مفاهيم التعايش السلمي الواردة في كتب التربية الاسلامية للصف الثالث الابتدائي

نسبتها المئوية	عدد تكرارها	المفاهيم
1,8	1	الكرم
3,6	2	التراحم
5,4	3	النصيحة
5,4	3	الاعتذار
7,2	4	السلام
7,2	4	رفع الاذى
7,2	4	الصدق
7,2	4	اداء الأمانة
9,0	5	المساعدة
9,0	5	الوفاء بالعهد
10,9	6	الاحترام
10,9	6	التعاون
14,5	8	الاخوة
99,3	55	المجموع

جدول رقم (5)

مفاهيم التعايش السلمي الواردة في كتب التربية الاسلامية للصف الرابع الابتدائي

المفاهيم	عدد تكرارها	نسبتها المئوية
العدالة	1	0,9
المساواة	1	0,9
الاخلاص	3	2,9
رفع الاذى	3	2,9
التواضع	4	3,9
الصدق	4	3,9
العطف	4	3,9
الصداقة	5	4,9
السلام	5	4,9
التسامح	5	4,9
الايثار	5	4,9
التراحم	6	5,9
اداء الامانة	6	5,9
الاحترام	7	6,9
الاخوة	8	7,9
النصيحة	8	7,9
المساعدة	8	7,9
المحبة	9	8,9
التعاون	9	8,9
المجموع	101	99,1

جدول رقم (6)

مفاهيم التعايش السلمي الواردة في كتب التربية الاسلامية للصف الخامس الابتدائي

المفاهيم	عدد تكرارها	نسبتها المئوية
السماحة	3	4,1
اداء الامانة	3	4,1
النصيحة	4	5,4

5,4	4	التعاون
5,4	4	الاخلاص
6,8	5	الاخوة
6,8	5	المساعدة
6,8	5	الصدق
6,8	5	العطف
6,8	5	الوفاء بالعهد
8,2	6	الايثار
9,5	7	المحبة
10,9	8	لين القول
12,3	9	الاحترام
99,3	73	المجموع

جدول رقم (7)

مفاهيم التعايش السلمي الواردة في كتب التربية الاسلامية للصف السادس الابتدائي

نسبتها المئوية	عدد تكرارها	المفاهيم
3,3	3	الامان
4,4	4	العفو
5,5	5	السلام
5,5	5	الايثار
6,6	6	المساعدة
6,6	6	رفع الاذى
7,7	7	السماحة
8,8	8	التسامح
10	9	الاحترام
10	9	المحبة
10	9	الاخوة
9,9	9	حسن الجوار

11,11	10	الاحسان
99,51	90	المجموع

الهدف الثاني : - وهو معرفة أي من هذه المفاهيم هو السائد في موضوعات كتب التربية الإسلامية ؟ للإجابة عن هذا الهدف نقوم بعرض جداول تبين المفاهيم المشتركة بين كل المراحل الدراسية التي لها السيادة على باقي المفاهيم وتلك التي تكون على الطرف الآخر والتي لا تكون سائدة وكلا حسب نسبته المئوية ,

إذ اظهرت نتائج تحليل المحتوى إلى سيادة مفهومي (الاحترام) و(المساعدة) بالمرتبة الاولى وإنما جاء ذلك منسجما مع ما نادى به النظرية المعرفية النمائية والنظرية التعليمية الاجتماعية إذ تؤكدان أن الطفل ينمو معرفيا من خلال اللغة التي يتعامل بها داخل البيئة التي يعيش بها وذلك من خلال مجموعة العلاقات الانسانية والمعايير القيمية الخلقية التي يكتسبها من الاباء والمعلمين بصورة خاصة ومن المجتمع بصورة عامة وهذه نقطة إيجابية اخذتها لجنة المناهج الدراسية في وزارة التربية بالحسبان . وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول رقم (8)

المفاهيم السائدة في موضوعات كتب التربية الإسلامية حسب النسب المئوية

المفاهيم	الصف الاول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
الاحترام	16,2	14,8	10,9	6,9	10,3	10
المساعدة	8,1	8,5	9,0	7,9	6,8	6,6

أما مفاهيم (الاخوة) و(المحبة) و(رفع الاذى) فقد جاءت بالمرتبة الثانية في خمس مراحل دراسية لأن منظومة القيم الاخلاقية التي يجب ان يكون عليها الفرد المتعلم داخل المجتمع مرتكزة بالأساس على شعور المتعلم بالأخوة اتجاه الغير وتقبل الطرف الآخر وكذلك الاحساس بألم الآخرين مما يدعوا بالضرورة إلى زرع وتكريس روح المحبة والاخوة ورفع الاذى قدر المستطاع في نفوس الأفراد المتعلمين من خلال أنشطة تدريبية وممارسات فعلية تؤخذ بالاعتبار عند رسم سياسة وضع المناهج الدراسية على اعتبار أنها وسيلة في غاية الاهمية في تنمية قيم ومفاهيم التعايش السلمي داخل المجتمع , وجدول (9) يوضح ذلك.

جدول رقم (9)

المفاهيم السائدة في موضوعات التربية الإسلامية حسب النسب المئوية

المفاهيم	الصف الاول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
الاخوة	8,1		14,8	7,9	6,8	10
المحبة	5,4	8,5		8,9	9,5	10
رفع الادي	10,8	10,6	7,2	2,9		6,6

وقد أظهرت النتائج عدم وجود توازن بين مفاهيم التعايش السلمي في موضوعات التربية الإسلامية إذ إنّ بعض المفاهيم تقع على طرفي نقيض من المفاهيم السائدة ، فمن وجهة نظر الباحث يعدّ انحسار المفاهيم الثلاثة (الاحسان) و(حسن الجوار) و(العفو) في الصف السادس بينما كان بالإمكان تكرارها في باقي الصفوف وذلك لأهميتها البالغة في تكوين شخصية الفرد المتعلم من حيث الاحسان إلى الغير وحسن معاملة من يختلف معه في الدين والمذهب والفكر وتنمية قدرته على العفو عند التمكن ، وكلها من المفاهيم التي يمكن غرسها في نفوس المتعلمين من خلال المناهج الدراسية .

أما مفاهيم (الصدقة) و(التواضع) و(العدالة) فقد انحسرت في الصف الرابع فقط ، ومن وجهة نظر الباحث يرى أنّه من الضرورة وجود هذه المفاهيم في المراحل الثلاثة الاولى ؛لأنّها مراحل تشكيل شخصية المتعلم ، فعندما يصبح عمر المتعلم (7) سنوات صعودا تتطور القدرات العقلية لديه بنحو واضح ، إذ تزداد هذه القدرات وتتطور كفاءة الدماغ مما يؤدي إلى توسعة المدارك المعرفية التي يمتلكها المتعلم ، ومن ثم يكون قادرا على التفكير وإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجهه ، فيصبح أكثر قدرة على التفريق بين الأحاسيس سواء كانت فرح أو حزن أو خجل وغيرها من المشاعر ، كما يصبح أكثر وعياً وإدراكاً لما يشعر به ولما يدور حوله ، وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول رقم (10)

المفاهيم الغير سائدة في موضوعات كتب التربية الإسلامية حسب النسب المئوية

المفاهيم	الصف الاول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
الاحسان						11,11
حسن						10

الجوار						
العفو						4,4
الصداقة						4,9
التواضع						3,9
العدالة						0,9
الكرم						1,8
البر						6,3

وأخيراً يرى الباحث أنّ مفاهيم التعايش السلمي والاندماج الاجتماعي من أهم القضايا التي على راسمي سياسة وضع المناهج الدراسية أخذها بالحسبان عند تأليف كتب التربية الإسلامية انطلاقاً من مبادئ ديننا الحنيف وقيم الإنسانية وقيمتنا الحضارية القائمة على ركائز المحبة والسلام التي تدعم قيمنا الموروثة والمكتسبة في ظل هذا الانحراف بالأفكار الهدامة.

التوصيات:-

- 1- على واضعي ومؤلفي المناهج وخاصة كتب التربية الإسلامية تحقيق التوازن في توزيع مفاهيم التعايش السلمي على المراحل كافة.
- 2- إضافة تدريبات واقعية في كتب التربية الإسلامية تكون بمنزلة نشاط صفي أو لاصفي مسرحي تمثيلي يتضمن مفاهيم التعايش السلمي .
- 3- تكريس مفاهيم التعايش السلمي والاندماج الاجتماعي والمفاهيم الأخلاقية ليس فقط في كتب التربية الإسلامية وإنما يتعدى إلى كتب القراءة والقواعد والاجتماعيات.

المقترحات :-

- 1- إجراء دراسة مماثلة لتحليل محتوى كتب المطالعة والنصوص للمرحلة الإعدادية.
- 2- إجراء دراسة مماثلة لتحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة .

المصادر:-

1. إبراهيم، محمد صديق بن محمد. (2016). التعايش السلمي والاندماج الاجتماعي في ضوء مقاصد الشريعة: سريلانكا أنموذجاً.
2. بومدين، حورية. (2018). الحوار الحضاري والتعايش السلمي من منظور إسلامي. آفاق للعلوم، 3(2)، 249-256.
3. التميمي، عواد جاسم. (2009). المناهج الدراسية مفهومها وفلسفتها. دار المسيرة، عمان.
4. حياة، عبد العزيز محمد نياز. (2017). تصور مقترح لزيادة وعي طلاب الجامعات السعودية لمبدأ التعايش السلمي مع الآخر. مجلة العلوم التربوية، جامعة عين شمس. مصر.
5. حمدان، رمضان محمد، ومواج، ماهر زكي. (2016). تعايش الثقافات والاندماج في المجتمع العراقي المعاصر دراسة تحليلية من منظور سيولوجي. جامعة الموصل، كلية الآداب (رسالة ماجستير غير منشورة). العراق.
6. خير الله، حنان عباس. (2018). وسائل الاتصال ودورها في تطوير ثقافة التسامح والتعايش السلمي. جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الإنسانية (بحث مؤتمر). العراق.
7. رشيد، كهوس. (2016). التعايش السلمي بين الشعوب والأديان: دراسة تأصيلية تطبيقية من خلال السيرة النبوية. مجلة كلية أصول الدين. المغرب.
8. السعيد، يسرى وجيهة. (2019). مفهوم التعايش الديني الماضي والحاضر والآفاق المستقبلية. مجلة ذوات، العدد 58.
9. شاهين، سلطان بن علي بن محمد. (2017). مفهوم التعايش. مجلة العلوم الشرعية. ماليزيا.
10. صالح، أحمد محي الدين. (2018). تجديد الخطاب الديني وضرورة الاعتدال ومتطلبات التعايش السلمي بين الشعوب. مجلة الجامعة العراقية. العراق.
11. صالح، فرح غانم. (2020). دور المعلم في خلق أجواء التعايش السلمي. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية بن رشد، جامعة بغداد.
12. الصفار، حسن موسى. (2002). التسامح وثقافة الاختلاف. دار المحجة البيضاء. بيروت.
13. عبد الستار، خالد عبد الإله. (2016). الأسس الفكرية لثقافة التعايش السلمي في المجتمعات. مجلة التراث العلمي العربي. العراق.
14. عبد اللطيف، هبة أحمد. (2013). إسهامات الجمعيات الأهلية في نشر ثقافة السلام الاجتماعي بين الشباب. مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، العدد (34). القاهرة.
15. عمر، هاشم ذنون. (2019). مرتكزات التعايش السلمي بعد الحرب (الموصل أنموذجاً). مجلة جامعة تكريت. العراق.
16. عمر فاضل يحيى البديري. (2018). مفهوم التعايش السلمي وأهم المخاطر التي تهدده وعلاقته بمستوى السلوك العدواني لدى اللاعبين الشباب في الملاعب الشعبية. (Surra Man Ra'a، 54(14)).
17. عطية، علي محسن. (2009). المناهج وطرائق التدريس النظرية والتطبيق. دار المسيرة، عمان.
18. عوض الله، أنصار محمد. (2014). رؤى فكرية نحو حوار الحضارات ودور الفنون في احترام التنوع الثقافي. الجزائر.

19. الغزي، عبد ربه عبد القادر. (2017). التعايش السلمي من منظور إسلامي. مجلة جامعة القدس للبحوث الإسلامية. فلسطين.
20. كرم، سمير طلعت. (1973). سياسة التعايش السلمي. مجلة الطليعة. القاهرة.
21. كريدي، وليد هاشم. (2018). مقومات التعايش السلمي في القرآن والسنة وأثرها في تحقيق الوسطية والاعتدال والسلم الأهلي. جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية. العراق.
22. كريم، مريم محسن. (2018). موضوعات التعايش السلمي في القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية. جامعة بغداد، كلية الإعلام (رسالة ماجستير غير منشورة). العراق.
23. لمصلح، عبد الله بن عبد العزيز. (2013). أسس التعايش السلمي ومرتكزاته. مجلة السلف الصالح. السعودية.
24. المشرفي، صابر عبد الفتاح. (2020). التعايش السلمي المتناغم. مجلة حراء.
25. وليد، أحمد مساعدة، وعمار، عبد الله. (2010). العولمة الثقافية – رؤية إسلامية. مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإسلامية، مجلد 18. الأردن.

المصادر الأجنبية :-

1. Banks, T., & Birth, T. (1990). An Introductory Psychology. London: Macmillan Press, LTD.
2. Berelson, B. (1999). Content analysis. In G. Lindzey (Ed.), Handbook of social psychology (Vol. 1, pp. 488–522). New York: Addison–Wesley.
3. Dunpher, R. N. (1992). Children and their development (2nd ed.). Prentice Hall.
4. Malin, T., & Birch, T. (1998). Introductory psychology. London: Macmillan Press, LTD.